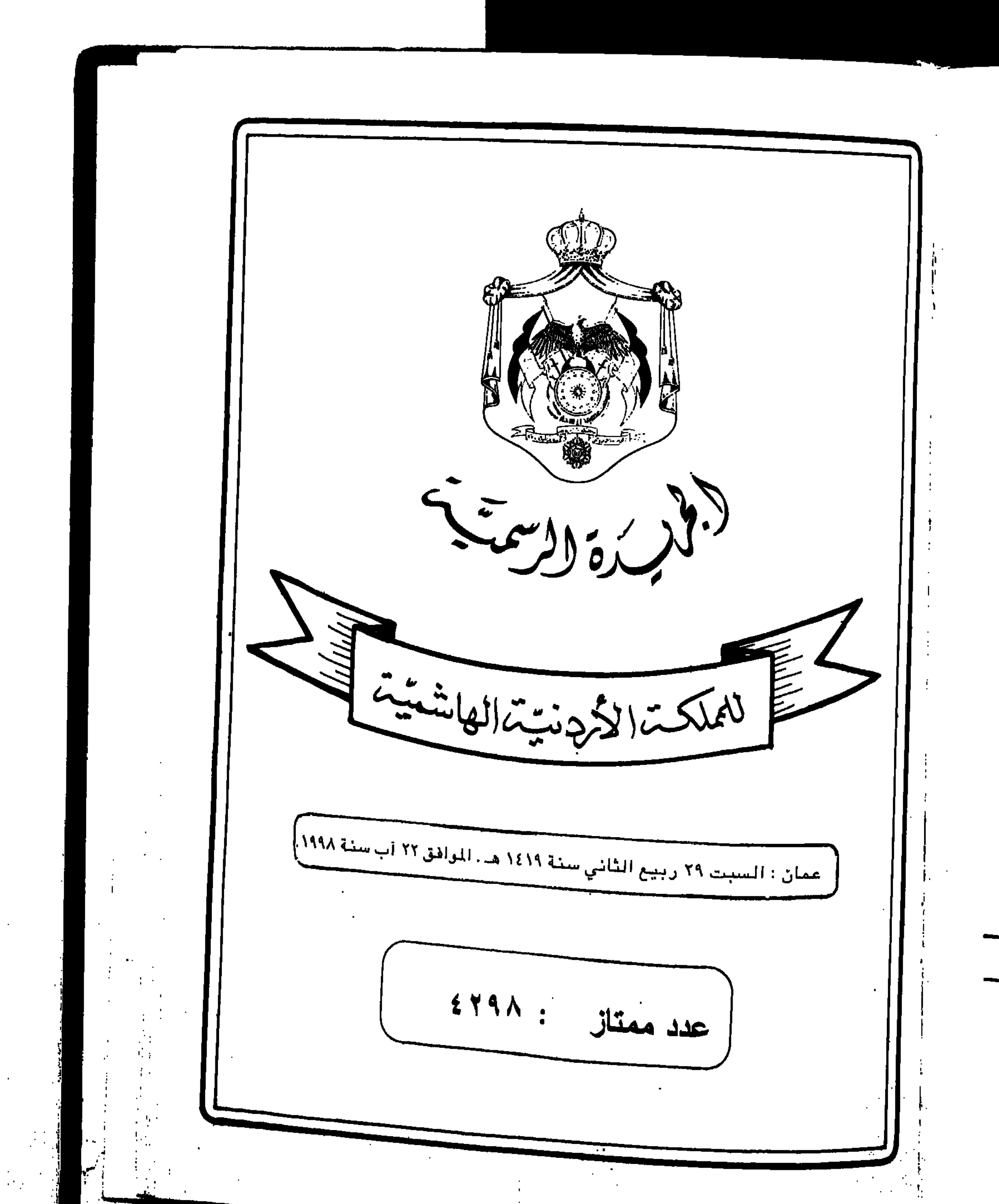


الجريدة الرسمية

للمملكة الأردنية الهاشمية

عمان : السبت ٢٩ ربيع الثاني سنة ١٤١٩ هـ . الموافق ٢٢ آب سنة ١٩٩٨م

عدد ممتاز : ٤٢٩٨



طبعت في المطابع العسكرية

توزع من قبل وزارة المالية

المرة ، كانت الظروف الاصعب والادق ، فعملية السلام تتأرجح ، وعملنا بايمانكم ، سعيا" لاعادة هيبتها والآمال المعقودة عليها ، والاقتصاد يعاني من ثقل المسؤولية في ظل ظروف اقليمية ودولية معقدة ، ومشاكل العمالة وافرازاتها ، والموازنة تقف عند نقاط حرجة ، فعملنا بكل طاقاتنا ، وقدمنا ما وسعنا الجهد لكي نواجه التحدي ونتجاوز الصعب ، فنجحنا وبحمد الله في تحقيق الكثير ، واجتهدنا ما وسعنا الاجتهاد ، ونحن يا سيدي كبقية البشر ، نصيب ونخطيء ، لكننا لم نكن الا جند الحسين نستمد منكم الشجاعة والروح العالية التي لا تسعى لتحميل الغير مسؤولياتها ، ولا تتهرب من واجباتها.

مولاي صاحب الجلالة الهاشمية ،

لقد قامت هذه الحكومة ، بما أوكلت اليها ووجهت ، فقد أشرفت على انتخابات مجلس النواب الثالث عشر ، بكل النزاهة والامانة التي أردت ، وعقدنا عشرات الاتفاقات مع الدول الشقيقة والصديقة ، ودخلنا في اتفاقية التجارة العربية الحرة ، ووقعنا اتفاقية الشراكة الاوروبية ، وانتهجنا سياستنا الخارجية وفق ما اختطموه لنا ، فأعدنا بناء علاقاتنا مع دول عربية واسلامية ، ووسعنا آفاق تعاملنا مع دول في آسيا وافريقيا .

لقد بذلت هذه الحكومة يا مولاي جهودا" كبيرة لدفع الاقتصاد والبناء ، مقدرة انجازات من سبقها ، وتحققت بعض النجاحات ، ووضع لكل قطاع انتاجي وخدمي استراتيجية طويلة الامد ، وخطة قريبة الاجل ، ايمانا" بتكامل حلقات العمل والجهد ، وتعزيزا" للاستمرارية التي تتخذ منكم يا مولاي عنوانا" وعنفوانا" .

مولاي صاحب الجلالة الهاشمية ،

لقد بذلت الحكومة جهودا" كبيرة لتعزيز الحياة المدنية والمؤسسة الديمقراطية ، فقدمت الى مجلس الامة عشرات التشريعات الاقتصادية والقضائية ، وتم انجاز الاكثر منها ، وبفضل توجيهاتكم السامية ، تم دعم الجهاز القضائي وتوسيع مظلته ، واعادة هيكلته ، وتعزز منهج اللامركزية وتوسيع قاعدة الحرية والمشاركة في صنع القرار .

ورغم معاندة الظروف وقسوتها أحيانا" ، فان عزيمتنا التي تستمد من عزيمتكم مضاء" لم تلن لها قناة ، بل مضت بكل همة وثقة لكي تنجز أقصى ما تستطيع . ولقد آن الاوان يا مولاي أن تضع هذه الحكومة عصى الترحال ، وتفسح المجال لفريق جديد من أشاوس الحسين وجنوده الغر الميامين لكي يكمل المسيرة في ظل رايتكم . ولذلك

فانني أضع كتاب استقالتي بين يدي مولاي الكريمتين ، راجيا" أن تتكرموا بقبولها ، ولسوف أبقى ـ كما عهدتموني يا مولاي ـ الجندي الوفي والمواطن الذي عرفتموني ، وستبقى رايتكم خفاقة تتحدى الطامعين ، وستظل معكم وبكم هاماتنا مرفوعة وجباهنا عالية ، وسأبقى ما حييت ، أحفظ لقرة عينكم سمو الامير الحسن ولي عهدكم المحبوب من أعماق قلبي ما أحاطني به من رعاية وحدب وتوجيه مستمر ، مما كان له أكبر الاثر في نفسي وفي حسي ووجداني ، وسيبقى هذا القلادة والطوق الذي أعتز به وأباهي .

حفظكم الله من كل سوء ، وأبقاكم الذخر والسند لامتكم وبلدكم ،
وأن يكلل خطاكم ومساعيكم بالنجاح والتوفيق ،
انه نعم المولى ونعم النصير ،
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

خادمكم الأمين
د. عبدالسلام المجالي

عمان في ٢٧ ربيع الثاني ١٤١٩ هجرية
الموافق ٢٠ آب ١٩٩٨ ميلادية

نص الرسالة الملكية السامية بالموافقة على استقالة الوزارة

عزيزنا دولة الأخ الدكتور عبد السلام المجالي

تحية طيبة وبعد،

فقد كنت دائما رفيق الدرب ، وأخا على الطريق ، ووجدت فيك دائما نعم الصديق الصدوق ، والمستشار الأمين ، وقد استقر رأيي ، بعد التشاور مع اخي وقرة عيني ، نائبي سمو الامير الحسن بن طلال ، على قبول استقالة حكومتكم ، وسوف نختار معا اخوة لك ، من خيرة ابناء البلد وذواته ، لكي يحملوا المشعل ، ويسيروا على درب الخدمة العامة ، وقضاء مصالح الناس ، بما يرضي ضمائرنا ، ويريح قلوبنا ، ويحقق للناس غاية الحكم وهو المنفعه المستنيره..

وانت تعلم ان قدرنا في الاردن أن نتحمل فوق طاقتنا ، ونصيبنا من الاعباء والمسؤوليات الجسام . ولكننا رضينا دائما بقضاء الله لأن الخيره فيما اختاره الله العلي القدير. ولقد واجهنا مسؤولياتنا دائما بعزم وحزم ، وبجرأه في الحق ، وهامات مرفوعه لا تخشى الا خالقها جل وعلا.

وقد كنت يا اخي دائما معي ، في السراء والضراء ، والحلو والمر. وحيثما كنت ، وحيثما حللت ، ستبقى دائما معي ، عونا على صروف الايام وتقلباتها . حفظ الله اردننا عزيزا منيعا ، حصينا على اعدائه قويا باهله، واقدر لك ولزملائك ما قدمتم من جهد مشكور واجتهاد

مبرور واقدر لك وفيك اخلاصك، وحسن انتمائك وصفاء سريرتك [illegible]
نفسك وانت رفيق المسيره ما دامت الحياه.

ومع اطيب تمنياتي لك بموفور الصحة والسعادة ، سائلا الله ان يرعى الاردن ويهدينا جميعا لما فيه خير بلدنا ومستقبل اجيالنا وامتنا ، انه ولي التوفيق.

اخوك

الحسين

٢٧ ربيع الثاني سنة ١٤١٩ هجريه.
الموافق ٢٠ آب سنة ١٩٩٨ ميلادية.

هكذا في الأصل

نص التكليف الملكي السامي بتشكيل الوزارة

عزيزنا دولة الاخ الدكتور فايز الطراونه

تحية المحبة والثقة والتقدير وبعد،
نظرا" لأستقالة حكومة الاخ الدكتور عبد السلام المجالي وقبولنا لأستقالة الحكومة فأننا نسجل له ونقدر فيه ما قدم وأعطى في خدمة الوطن المفدى عبر سيرة طويلة حافلة بالعطاء وأخلاصة وخلقه وصدق أنتمائه . اننا نرى ان الظرف قد اقتضى والوقت قد حان لتواصل المسيرة كوكبة جديده من فرسان الاردن وذواته وبناءا" عليه فأننا نكلفك بتشكيل الحكومه الجديده متمنين لك التوفيق والنجاح بأذن الله.

أما اسباب اختيارنا لك فمن أميزها انك كنت يا دولة الاخ مثالا" يحتذى في اخلاصك وصدق انتمائك لوطنك وأخلاصك للعرش الهاشمي وما يمثله في وطننا الغالي ويسعى لتحقيقه في جميع الظروف والاحوال، ولقد تابعتك شابا" يافعا" في الديوان الملكي، بعد تخرجك من الجامعه الاردنيه وتابعت بعد ذلك انجازك العلمي على مقاعد الدراسه وانت تكمل دراساتك العليا في الاقتصاد وامتلأت نفسي رضا بما شهد لك من جميع رؤساء الوزارات والقياديين الذين عملت معهم ازاء نشاطك، وسعت عقلك واستعدادك الكبير للتعلم. وكنت في جميع المناصب العليا التي شغلتها والمهام الصعبه التي توكلتها رجل دولة ، بكل ما في الكلمه من معنى ، ولما اخترناك رئيسا" لديواننا قبل اشهر معدوده ، فقد كان حدسنا فيك صائبا"، انك سرعان ما تتهيأ لتحمل المسئوليات الكبيره، التي يتطلبها منصب رئيس الوزراء.

وانكم لتعلمون ان الظرف الذي نمر به دقيق ، ورغم قسوة التجارب التي مر بها بلدنا في الاسابيع الماضيه ، فقد تأكد لنا امر اساسي ، وهو ان في هذا البلد الصامد المرابط خيراً كثيراً ، لا تطاله السنة السوء ولا حسد الحاسدين ، ولا تقلب الايام وصروفها ، وقد اردت ان اضع السنّة الحميده في الشفافية والوضوح وضرب المثل في اطلاع الشعب على تفاصيل مرضي ، ونحن نريد من الحكومه والاجهزه التنفيذيه كلها ، ان تكون شفافه مع الشعب الاردني الصادق الوفي ، الصامد الابي ، فهو شعب يميز الصدق من الدجل ، ويعرف الحقيقه من الباطل ، ويميز الخبيث من الطيب ، وهو شعب متعلم مثقف واع ، وقادر على تحمل المسؤوليه مهما تعاظمت وعلى مواجهة التحدي مهما كبر .

ولذلك يصبح الصدق في التعامل معه ، والشفافيه في اطلاعه على الحقائق اولاً باول واحدة من اهم واجبات الحكومه . ان على الوزراء جميعاً ان يقوموا بالالتزام بما يقسمون عليه ، بأن يقوموا بالواجبات الموكوله اليهم بامانه . وهذا المنهاج السوي في تمتين المجتمع المدني واعلاء بنيانه ، يجب ان يصبح راسخاً كالطود في ممارساتنا ، مهما صغرت او كبرت ، والامين الذي يصدق اهله ، يجدهم دائماً عوناً له ، وظهيراً لجهوده ورديفاً لمساعيه ، فيخف بذلك الحمل مهما ثقل ، ويهون الخطب مهما كبر .

ولا بد ان تتميز قرارات الحكومه بالدقه والنزاهة والموضوعيه ، وان تستند الى الحقائق العلميه ، والمعلومات والاحصاءات الدقيقه ، ان دولة المؤسسات والقانون تستند في صرحها المتين على اسس العدل والنزاهه ، فلا تمييز بين مواطن واخر ، الا بالجهد النافع والخلق السوي . ولا تتحقق الطمأنينه والامن الا في ظل حكم ينصف المظلوم ، ويقتص من الظالم ، ويتقوى على الاقوياء ، ان خرجوا عن جادة الحق . قبل الضعفاء . والمجتمعات مهما كبرت وطال عليها الامد

فانها تضعف وتتخلخل تحت مطارق التمييز . والمحسوبيه . ومحاباة ذوي القربى . او المنتفعين .

ان المواطن الذي يدرك ان القرارات تؤخذ بموجب قواعد ثابته . وتشريعات راسخه . سيجتهد ليكون جديراً بالمغنم . بدلاً من ان يدق الابواب طالباً وساطة او استثناءاً . اسوة بفلان او بعلان . واذا طُبقت القواعد على الجميع . وفُسرت القرارات للمواطنين . وفُتح باب النقاش فيها بمسؤوليه وموضوعيه وتوازن . فان الطمأنينه سوف تشيع بين الناس . ينصرفون الى اعمالهم . باقصى درجات الهمة والمضاء .

وامن المواطن في وطنه لا يتجزأ . وان قصرت الموارد احياناً من توفيرها دفعة واحده . وعليه . فان مشكلة الفقر يجب ان تحظى باهتمام الحكومه وعنايتها القصوى . ان التحدي في رفع معدلات النمو . لتسبق الزياده السنويه في السكان . كبير . ولكننا لا نستطيع ان نستكين لظاهرة الفقر . او نكتفي بمحاربتها بطرق غير مباشره . ان بث روح الطمأنينه لدى المواطن الفقير . صاحب الدخل المحدود . تتطلب ان تنهض الدوله بكل مؤسساتها لتأخذ بيده وتساعده . واي مسؤول ذلك الذي يستطيع ان يغمض له جفن او يطيب له فراش . وهو يعلم ان في منزل ما اسرة طاويه لا تجد ما يطعمها . او اباً يعود الى اولاده . اخر النهار خالي الوفاض . او اماً لا تستطيع ان تُسكت رضيعها المعلول .

ان الابتكار في برامج مكافحة الفقر يجب ان يسود اعمالنا في الايام القادمه . ان على الدوله بقطاعيها العام والخاص ان تجد عملاً لمن يقدر عليه . وان تنصف بالتدريج ووفق خطه مدروسه اصحاب الدخول المتدنيه . وان تسعى لتحسين نوعية الحياة لمن يعيشون في بيئات قاصرة عن توفير الكرامه الانسانيه للقاطنين فيها . سواء كان ذلك في الباديه او في المخيم او في القريه او المدينه . ويجب ان توضع برامج دقيقه تعكسها موازناتنا . وارقامنا . وقراراتنا . حتى

يستشعر الفقراء والمعوزون انهم اعضاء كاملون في المجتمع . وحتى يكونوا رصيداً للمجتمع . لا عالة عليه .

وان اولويات الانفاق في الموازنه العامه القادمه . يجب ان تعكس الاهتمام الواضح في معالجة الفقر ومظاهره . ووضع استراتيجية لاستئصاله من جذوره . وفي المدى القصير . فان الحكومه يجب ان تدعم صندوق المعونه الوطنيه . وصندوق التنميه والتشغيل . وتشجع الجمعيات الخيريه الاهليه والجمعيات التعاونيه لكي تصبح كلها وسائل متكامله لمكافحة الفقر عن طريق المساعده . والتأهيل . والمشروعات الصغيره الاسريه . وعلى الحكومه في هذا المجال ان تبحث عن الجنود المجهولين . الذين يبذلون جهوداً مضنية في الصحراء والريف . فتمد لهم يدها . لكي تدعم جهودهم الخيره الصامته . وتستفيد من خبراتهم . وتجعلهم نماذج تحتذى من الشباب الراغبين في العمل والتطوع .

وفي الوقت الذي يحتاج فيه الوطن لاكرام المتفوقين . والاعتراف بجهودهم . فان الاخذ على يد اللامبالين . والمقصرين . واللاهين عن الخدمه . يصبح امراً ضرورياً . ولقد سبق وذكّرت الشعب الاردني باوضح ما تكون عليه الكلمات . بامثله من حالات التقصير . الذي كاد لو لا لطف الله ورعايته ان يتحول الى كوارث . ان الموظف الذي يُحسن يجب ان يُحسن اليه . اما ذلك الذي يقصر في اداء الواجب . او يترفع عن خدمة المواطن . او اللاهي عن اداء واجبه باللغط والاشاعه . او الفاسد الذي يخون الامانه . فيجب ان يُطبق عليه العقاب . وذلك بعد اجراء الخطوات المناسبة والضروريه . لتحديد المخالفه والعقوبه . ومتى استحقت فيجب ان تطبق بدقة متناهيه . فالعدل ليس في توزيع المغانم . بل وفي تغريم المخالفين والمقصرين .

لقد آن الاوان ان نُكسب عظام الشعارات لحماً . ونُسبغ على الكلمات معانيها . وان نُحوّل مقولاتنا وطموحاتنا الى عمل واضح . يراه شعبنا . ويتلمسه . ويشعر انه يؤثر على حياته اليوميه . وهذا يتطلب وضع برامج لمكافحة البطاله . ذلك الداء الذي ينخر في همة اسرنا . ويكدر عليها عيشها . لقد آن الاوان لكي ننظر الى رصيد الاردن الاساسي من الرجال والنساء . الشيب والشباب . الموظفين والعمال . الخريجين والباحثين عن عمل . وان نوفر لهم فرص عمل حقيقيه منتجه . لا ان نفتح لهم مجرد شواغر يملأونها . ان الاسرة الاردنيه التي تعودت ان تحول تعبها ومدخراتها الى استثمار في الانسان وتعليمه وتدريبه . جديرة بان تكافئ على ذلك الجهد الخلاق . لا ان تُعاقب بحرمان ابنائها من فرصة لائقة . واهدار كرامتهم بالعطالة وعدم النفع . ان قلبي يتقطع على الام التي فرحت لما رزقها الله بمولود . لم تبخل عليه بالجهد والعرق والسهر حتى يكبر وكم سهرت الليل لترى طفلها يكبر ويجتاز الامتحان تلو الامتحان حتى يتخرج من الجامعه . فينطلق بعدها الى الحياة من اوسع ابوابها . ان قلب الوالدين لينفطر جزعاً وخوفا من المستقبل وهم يرونه لا يتحقق لوليدهم الذي افنوا زهرة عمرهم في تعليمه وتأديبه .

ولا يجوز ان نقبل ادارة لاقتصادنا توفر مئات الالاف من فرص العمل لغير الاردنيين . بينما يجلس ابناؤه عاطلين وفرائس للفراغ والاحباط واليأس . ان الحكومه مطالبه ان تعمل مع القطاع الخاص . وكل مؤسسات الدوله . بان تشجع الاستثمار . والمبادره الفرديه . وقيم العمل النافع . وانني لأدعو الحكومه الى وضع برامج توعيه وتثقيف للتخلص من " ثقافة العيب " علماً باننا ورثنا ديناً يحث على الايمان والعمل . ويدفعنا ان نشتري حبلاً ونحتطب خيراً من ان نجلس عاطلين غير منتجين . ان الفقر والبطاله هما البيئة التي تترعرع فيها بذور الجريمه . وهنالك نفر خارج حدودنا ممن استمرأوا التكسب الحرام والاتجار بالمخدرات . دون وازع او ضمير . وهؤلاء يريدون

استخدام اراضينا معبراً . ويسعون الى اغراء شبابنا بالادمان . لقد صار لزاماً علينا ان نحمي ابناءنا من الغوايه . بدعم برامج مكافحة الجريمه والاتجار بالمخدرات . وهذا يتطلب دعم الاجهزة الامنيه ورفع مستوى كفاءة كوادرها وتزويدها بالاجهزة المتطوره . حتى تضع حداً للجريمه . ونحن لا نحمي انفسنا فحسب . بل علينا واجب تجاه اشقائنا في هذا المضمار . ويجب الا يتوقف الجهد عند المكافحة . بل يجب ان يتعداه الى احترام كرامة المسجونين والمحكومين والموقوفين . وتحسين اوضاع السجون . وتوفير فرص التأهيل والتدريب . حتى يخرجوا للحياة وهم متشوقون للعمل الصالح . ودخول المجتمع من جديد .

ولأننا نقف على بوابة القرن الحادي والعشرين . فاننا مطالبون ان نرقى بانتاجنا حتى يدخل اسواق العالم بجودته وقدرته على المنافسه . ولقد حصل عدد كبير من المنتجين في قطاعات الصناعه والزراعه والخدمات على اعتراف دولي بكفاءتهم . مما أهلهم للخروج الى العالم لكي يعملوا في ميدانه الارحب . ولذلك . فاننا مطالبون بالتركيز على النوع بدل الكم . وباختيار التكنولوجيا الحديثه لتصبح اداة طيعة في ايدينا . بدلاً من نقلها نقلاً دون ان نتعلمها .

وحتى نصل الى هذه المراحل . فان اعداد الجيل القادر . والراغب في العمل بيديه . والواثق من قدرته . يقتضي منا اعادة النظر في اساليب التدريب والتأهيل . ولا بد ان نرعى القادرين على الابداع . لان هؤلاء لا يقدرون بثمن . ولا بد لنا ان نتغلب على النواقص في بعض الخدمات المتطوره . حتى لا يسبقنا العالم . وبخاصه في مجال المعلوماتيه . والاعلام الحديث . والاتصالات السلكيه واللاسلكيه . وانني واثق ان ابناء الاردن لقادرون على تحقيق السبق في هذه المجالات. كما فعلوا في الطب والعلاج والدواء . لما وجدوا الرعاية والتشجيع . ان انفتاحنا على العالم لا يعني فقداننا لهويتنا الثقافيه العربيه الاسلاميه . ولكننا لا يجوز ان نكون دعاة انغلاق

عن العالم ونحن ورثة دين حنيف، يحثنا ان نطلب العلم ولو في الصين وشجعنا على طلب العلم في جميع الفروع، ومجالات السعي الانساني .

أن الرصيد الاساسي، الذي مكننا من مواجهة التحديات، ونحن نعيش دوما" في عين الزوابع، هو تماسكنا الداخلي، ووحدتنا الوطنيه، ووقوفنا صفا" متراصا" منيعا"، أمام الاعداء . وأمننا الداخلي مرتبط بأمننا الخارجي، ولا يجوز ان نتساهل في أي منهما . فالمجتمع المدني الذي لا يسمح بالثغرات، يجب ان يتكامل مع القوات المسلحه، والاجهزه الامنيه. ونحن عملنا على سنوات طويله حتى قيض الله لنا من فضله مؤسسات تحفظ حدودنا، وتحمي جبهتنا الداخليه، ويستطيع المواطن أن ينام بفضل سهرها قرير العين هانيها، ولذلك، فأن الحكومه مطالبه بأن تضع حاجاتنا العسكريه والامنيه ضمن أولوياتها في الرعايه والانفاق، حتى نستمر نرفع من مستواها وثقتها بوطنها وبنفسها، وتبقى الدرع الحصين له والسياج المنيع على الطامعين مستمرة ابدا جيشا" للثوره العربيه ورسالتها الخالده ومثلها ومبادئها ومثلا" في الاستعداد والخلق والانضباط.

وعلينا ان نعمل لبناء المجتمع الديمقراطي والمدني، وعلى الحكومه ان تتسم بسعة الصدر، والانفتاح على كل الاحزاب والتجمعات وتتفاعل معها، اخذا" وعطاءا" وتتبادل معها النصح والمشوره في شؤون الوطن وشجونه، ولا يجوز لنا ان نفاجئ المواطنيين بقرارات كبيره، دون التمهيد الكافي، والتوعيه بأهميتها، ودراسة جوانبها المختلفه. ونحن نريد ان تكون لغة الحوار الهادئ والهادف وسيلتنا الحضاريه لتبادل الرأي على اجهزة الاعلام المختلفه، وعبر الصحافه، واجهزة الكمبيوتر. ويجب ان تعطي القدوه الحسنه في ذلك، حتى تقطع على الذين يصرون على الاساءه للحريه خط الرجعه، وعلى المزاودين على الوطن فرصة النيل من ثباته واستقراره.

ونحن بحمد الله نعتز بمجلس الامه . وبانجازاته . ونرى ان من واجب الحكومه ان تُبقي خطوط الاتصال مع اللجان البرلمانيه مفتوحة . اثناء انعقاد الدورات . او في فترات انفضاضه . فذلك اجدى وانفع . عند بحث التشريعات . والخوض في القضايا الهامه الكبيره .

اما سياستنا الخارجيه . فانها واضحة الاسس . راسخة المعالم . نحن مع السلام منهجاً واستراتيجية . لانه هدف الامم الواعية . وطريقها نحو البناء والاعمار . ونحن سند لاشقائنا . نهب لنجدتهم . ونحفظ مصالحهم . وندافع عن حقوقهم . واشقاؤنا في فلسطين دمهم من دمنا . وخيرهم خيرنا . وما يسوءهم يسوءنا. وسنعمل مع قيادتهم الشرعيه . حتى يعود الحق الفلسطيني لاهله . وتتحقق لهم طموحاتهم وتطلعاتهم في الاستقلال وبناء الدولة على ترابهم الوطني . ونحن نرفض مبدأ احتلال الارض بالقوة . ونؤمن بالحوار منهجاً وطريقة تعامل . وبالدفاع عن الحقوق العربية ارثاً ومستقبلاً . هذه هي روح الثورة العربية الكبرى . التي تسري في دمائنا . ولا نحيد عنها ابدا .

وستبقى خطوطنا مع الشقيق والصديق مفتوحة . لتتكامل جهودنا . على اسس الاحترام المتبادل . والمنفعة الصحيحة .

وانني بانتظار موافاتي باسماء من تنسبونه من زملائكم الوزراء . لارجو لكم التوفيق والفلاح في خدمة بلدنا وشعبنا وامتنا .

اخوك
الحسين

نص الرسالة

التي رفعها إلى مقام حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم دولة الدكتور فايز الطراونه إثر تكليفه بتأليف الوزارة

مولاي حضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك الحسين المفدى

حفظه الله ورعاه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

يأبى حدبكم علي ورعايتكم لي أن يعرف حدودا ، فقد كرمتموني يا مولاي أبدا ودوما ، ويأتي تشريفكم لي ، وثقتكم بي ، وسام شرف أحمله في القلب طوال العمر ، وأبد الدهر . وسأبقى مهما فعلت قاصرا عن الوفاء، وسأظل مهما سعيت عاجزا عن التقدير والتعبير .

وانني يا مولاي لأتشرف بالامتثال لارادتكم السامية بالعمل في ظلكم ، رئيسا لوزرائكم . وسيكون كتاب التكليف السامي الهادي الذي أعمل به . وسيبقى صاحب السمو الملكي الامير الحسن بن طلال ولي عهدكم المرجع الذي نلجأ اليه ، طلبا للمشورة والتوجيه ، حتى يستقيم العمل ، وتصح المسيرة . ومتى ما تم تشكيل طاقم الوزراء ، وحظي بارادتكم السامية ، فسوف نترجمه الى اجراءات وخطوات ، قابلة للتنفيذ ، بدون تردد او وجل . وسنعمل يا سيدي

بهدي توجهاتكم بالاتصال بالمؤسسات الرسمية والمدنية ، المؤيد منها والمعارض ، حتى نبقي قنوات الحوار معها مفتوحة ، نأخذ ونعطي ، ونعمل وننجز ، ونقوّم ونصوّب ، حتى نقترب من حلم الحسين الكبير في الاردن المنتج ، في الاردن الوطن ، في اردن العرب ، في اردن الدنيا باسرها ، بلد الحسين ومقره ومصدر اشعاعه ومضائه .

ولن ندخر يا مولاي جهدا في الاصلاح ، وتقويم المسيرة . وسوف نبني على انجازات من سبقونا ، ونعمل للمستقبل حتى تبقى المسيرة والعملية الانمائية العمرانية الانسانية ، متحركة وثابة ، واثقة .

وسيظل الانسان – كما علمتنا – هو غايتنا الأولى والأخيرة . فلا خير في وطن لا يستطيع الانسان فيه ان يمارس انسانيته بكل ابعادها . وسنسعى لتأكيد وترسيخ مبادئ الحرية والديمقراطية ، والعدل والمساواه . وسوف نعزز مؤسسات المراجعة والتقويم ، وسنكون بأذن الله جنودا للعدل ، والمساواه ، والحرية المسؤولة ، والكلمة الصادقة الموضوعية .

وسوف نظل يا سيدي متصلين متواصلين مع مجلس الامة ، في حالتي انعقاده وانفضاضه ، تعزيزا لتكامل السلطات ، بدون اختلاط في

أدوارها . وسوف نستمع لآرائهم ، ونتلمس حاجات الشعب وطموحاته من خلالهم .

وسوف نبني يا سيدي علاقات مثمرة فعاله مع جميع الاحزاب والتجمعات ، بدون تمييز او محاباه ، فالأصل في عملنا هو الاتفاق والحوار وليس المواجهة ، او المدابره . فنحن جميعا ، حكومة ومؤسسات مدنية ، نعمل في بلد واحد ، وتحت راية هاشمية واحده ، وبهدف واحد وهو بناء وطن الحسين ، قلب العروبة النابض .

وسيكون العدل يا مولاي رائدنا . ولن يعيب انجازنا تمييز او محاباه ، أو تفضيل بدون أسباب . وستكون قراراتنا بأذن الله شفافه واضحة ألاسس ، نابعة من تشريعاتنا ومبادئنا وثوابتنا ، ولا يجوز أن يكون تصريف الامور في الاردن غير ذلك . فالاردن وريث الثورة العربية الكبرى ، وممثل نهضتنا ، هو الموئل والسكن لكل مواطن على أرضه .

وسنسعى يا سيدي ان نعمل وفق أولويات نستقيها من كتاب التكليف السامي وسنعمل على ترجمة ذلك الى خطط واضحة بالتشاور والحوار الدائمين مع مؤسساتنا الديمقراطية والمدنية ، ومع المواطنين في جميع المحافظات . وسيكون الفقر والبطالة شغلنا الشاغل ، وهمنا

الاكبر حتى نفتح طاقات الامل للفقراء ، بالعيش الكريم والعمل المنتج . وسنكون يا سيدي كما وجهتنا سندا وظهيرا لكل الجهود الخيرة في القطاع الخاص والمؤسسات غير الحكومية الخيرية والتعاونية ، من اجل مكافحة الفقر ، وسنعزز الموارد المخصصة لبرنامج الخدمة الاجتماعية ، من أجل خلق مشروعات أسرية تدعم دخول الاسر ، فنعيد اليها اعتزازها بكرامتها وبوطنها . وستكون الموازنة العامه انعكاسا امينا لهذه الغايات النبيلة .

وسوف يجد الموظف المجتهد الامين منا كل تقدير وتشجيع ، وسنأخذ بيد المقصر حتى يبذل كل طاقته ، وسنأخذ على يد المسئ حتى يعود الى ثوابه ، ويتقي الله في وطنه ومواطنيه . ان المواطن الاردني ، الذي يرى في الهاشميين عنوانا للمروءة والشهامة والتواضع ، يجب ان يتوقع من الموظف العام كل استجابة لحاجاته ، ورغبة في انجاز معاملاته ، بفاعلية وتراحم .

ولسوف نبذل يا سيدي اقصى الجهود لكي نعد الاردن لدخول القرن القادم بكل تحدياته . وسيكون رائدنا في ذلك فهمكم العميق لمعنى العلم والتكنولوجيا ، والتعامل مع العالم ، دون اجحاف بارادتنا

وثقافتنا وهويتنا . وسيكون نائبكم ، وقرة عينكـم ، الرمـز الـذي نرنـو اليه في بعد النظر وفهم النماء والانتماء كعملية مستمره دائمه . وسـوف نبذل كل الجهود مع القطاع الخاص ومؤسساته لكي يكون انتاجنا مـن السلع والخدمات ، قادرا على دخول اسواق العالم كلها ، ومنافسا قويا فـي النـوع وفي السعر . وسوف نبذل كل جهد مستطاع لكي يكون قطاع المواصلات والاتصالات والمعلوماتيه ، والحوسبه ، علـى اعلـى درجات الفعالية والانتاجية .

ان عنوان الامن الشامل هـو الهـاجس الـذي يجـب ان يبقـى حيا نابضا في القرارات والاجراءات الحكوميه . وسيكون لقواتنا المسلحه ، واجهزتنا الامنيه ، كل دعم وتعاون حتى تجـدد اجهزتهـا ، وترفـع مـن مستوى تدريبها وجاهزيتها ، وتبقى في احسن حالات الاستعداد للـذود عن وطن الحسين وحدوده ، وتحميه في الداخـل والخـارج . وسـنأخذ بكل توجهاتكم من أجل مكافحة الجريمه ، وتحسين السجون والمرافق الملحقة بها ، والحفاظ على كرامة المواطن وأمنه تحـت كـل الظـروف والاعتبارات .

تصدر عن رئاسة الوزراء

طبعت في المطابع العسكرية

توزع من قبل وزارة المالية